

حلقات نور على الدرب (320) عبد الله الغديان - رحمه الله -

المجموعة الأولى #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب وعضو هيئة كبار العلماء. نرحب به في بداية هذا اللقاء ونعرض اولى الرسائل والتي وردت من المستمع - 00:00:00

الف عين من الرياض آآ يقول ما هي السن التي يجب ان يؤمر الطفل فيها بالصيام؟ وهل يقاس في ذلك على الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في - 00:00:18

هذه الحلقة ارحبوا بالمستمعين واسأل الله جل وعلا لي ولهم المزيد من التوفيق. والجواب عن هذا السؤال قال وان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال في شأن الصلاة مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر - 00:00:38

فرقوا بينهم في المضاجع. فهذا الحديث يعطينا قاعدة عامة من قواعد التربية. وهي ان الشخص ينشأ تنشئة تدريجية على الاعمال الطيبة كما يشير اليه من الحديث ما يتعلق الصلاة كما ينشأ تنشئة صالحة على الابتعاد عن الامور القبيحة كما يشير اليه - 00:00:58

الجزء الثاني من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم وفرقوا بينهم المضاجع يعني يفرق بينهم وبين اخته ما تنام معه ولا ينام معها في مكان واحد يعني في موضع واحد خشية من - 00:01:28

ان يقع ما لا تحمد عقباه. ففي هذا الحديث اصلان عظيم ان الاصل الاول تربية النشء تربية صالحة تدريجية على الامور الطيبة والاصل الثاني تنشأتهم تنشئة صالحة على الابتعاد عن - 00:01:48

التي ليست بطيبة. ومما يؤسف له ان كثيرا من الاباء لا يهتمون بابنائهم من تحية التربية لا من الجانب الاول ولا من الجانب الثاني. فلا يهتم به سواء صلى او لم يصلي - 00:02:08

صام او لم يصم ولا يهتم به ايضا بالوقت الذي يقضيه خارج البيت لا بالنسبة للنهار بالنسبة لليل قد يبني الولد خارج البيت. ولا يسأله لماذا ذهب؟ ومع من ذهب. والى اين - 00:02:28

يعني لا يسأله اطلاقا فيكون مهملا له والولد امانة في عنق ابيه. الولد امانة في عنق ابيه وقد دلت الادلة الى الكتاب ومن السنة على وجوب اداء الامانات وكل امانة - 00:02:48

بحسبها وقد جاء في الحديث ما نحل والد ولدا نحلة خيرا من حسن ادب ما نحل قال والد ولدا نحلة خيرا من حسن ادب. فعلى هذا الاساس الصبي يؤمر بالصلاة - 00:03:08

كما جاء في الحديث الذي سقته في بداية الجواب. ويؤمر بالصيام في الوقت الذي يستطيعه فاذا كان يستطيع وهو في السن الثامنة او التاسعة او العاشرة المهم انه ينظر الى وقت استطاعته - 00:03:28

ولو مثلا صام بعض ايام رمضان. يعني مثلا يصوم بعض الايام ويترك صيام بعض الايام المهم ان ولي امره يتنبه له ويأمره بالصيام في وقت استطاعته اما تكليفه بذلك فلا يتم الا اذا بلغ سن التكليف اذا بلغ الخامسة اه - 00:03:48

عشرة من عمره او حصل انبات شعر في قبله او احتلم. وبالنسبة للمرأة اذا حصلت واحد من هذه الامور او حصل معها حيض فالمرأة تبلغ حد التكليف بواحد من هذه الامور الاربعة بلوغ خمس عشرة سنة او احتلام او نبات شعر في القبل او - 00:04:18

بهذه يعني بواحدة من هذه العلامات يحصل التكليف. واما قبل ذلك على قدر الاستطاعة يعني انه يؤمر على قدر استطاعته ولو افطر

لا يؤمر بالقضاء. لكن يعني لا يؤمر به على سبيل - 00:04:48

لكن بعد بلوغ حد التكليف لو فرضنا انه افطر لعارض من العوارض فانه لا بد من وبالله التوفيق. بارك الله فيكم. اه هذا سؤاله الثاني

يقول فيه اذا اتى الرجل اهله في ليلة من ليالي رمضان - 00:05:08

بعد وقت الامساك بحوالي عشر دقائق. وزوجته راضية بذلك. فهل تلزمها كفارة؟ ام تلزمه لوحده هو اه الجواب الامساك قد يكون قبل

طلوع الفجر وقد يكون بطلوع الفجر. فاذا كان الامساك قبل طلوع طلوع - 00:05:28

الفجر وحصل الجماع بعد الامساك وقبل طلوع الفجر ولكن تأخر الاغتسال الى ما بعد طلوع الفجر فهذا ليس فيه شيء لا على الرجل

ولا على المرأة. لان الله سبحانه وتعالى اباح الاكل - 00:05:48

والشرب الى طلوع الفجر. فدل هذا بدلالة الالتزام على حل في على على صحة صيام من افطر جنبا لانه لن يتمكن من الاغتسال

الا بعد طلوع الفجر لانه اذا اباح له الاكل والشرب اه كذلك يباح له اه الوطا. هذا - 00:06:08

بالنسبة لما اذا كان بالجماع بعد الامساك وقبل طلوع الفجر ولكن تأخر الاغتسال الى ما بعد طلوع الفجر. اما اذا كان قد امسك بطلوع

الفجر وبعد طلوع الفجر جامع زوجته - 00:06:38

وهي راضية حينئذ كل منهما يكون اثما. وتجب الكفارة على كل منهما والكفارة على الرجل عتق رقبة فان لم يستطع صام شهرين

متتابعين فان لم يستطع فان يطعم سكين مسكينا وكذلك بالنسبة للمرأة يجب عليها ان تعتق رقبة فان لم تستطع فان - 00:06:58

انها تصوم شهرين متتابعين فان لم تستطع فانها تطعم ستين مسكينا. وذلك لقصة الاعرابي الذي حصل في عهد الرسول صلوات الله

وسلامه عليه. فوجب صلى الله عليه وسلم عليه آ - 00:07:28

الكفارة وبالله التوفيق اه هذا سؤاله الثالث والاخير يقول فيه اذا كان الصائم في الطائرة واطلع بواسطة الساعة او غيرها عن افطار

البلد الغريب فهل له الافطار علما بانه يرى الشمس بسبب ارتفاع الطائرة ام لا؟ ثم كيف الحكم لو افطر في البلد ثم اقلعت به الطائرة -

00:07:48

الشمس بعد صعودها؟ الجواب اذا افطر قبل الاقلاع مع الناس يعني اقبل عليه الليل من جهة المشرق وادبر النهار من جهة المغرب

حان وقت الافطار فافطر ثم ركب طائرة وبعد ارتفاع الطائرة آ رأى الشمس فانه يستمر في فطره لان حكمه ان - 00:08:11

من صيام هذا اليوم قبل الاقلاع. واما اذا ارتحل اذا صعد في الطائرة قبل فطره وبعد ارتفاعه آ رأى الشمس فانه لا يجوز له ان يفطر

حتى تغرب الشمس لعموم - 00:08:41

الادلة الدالة على ان الشخص لا يجوز له ان يفطر الا بطلوع الليل من ناحية المشرق لان الله قال ثم ثم اتموا الصيام الى الليل فهذا

واجب عليه ان يتم صيامه - 00:09:01

الى الليل يعني حتى تغرب الشمس وبالله التوفيق. لو حصل العكس بان اقلع من بلده مثلا في الظهر وصل الى البلد الاخر ووجدهم

في المساء. وهو يعلم ان الوقت في بلده لا زال في العصر في فترة العصر. فهل يفطر تبعا للبلد الذي وصل فيه ام يبقى - 00:09:21

وقت بلده؟ الجواب ان حكمه معلق بالبلد التي وصل اليها لا بالبلد التي ارتحل منها لان الجواب الذي سبق تبين ان القول بافطاره قبل

الاقلاع علق بالبلد وان القول بعدم فطره اذا اقلع قبل ان يفطر ثم رأى الشمس ان حكم - 00:09:41

معلق في وضعه في الجو. وانه في هذه الحالة وهي الحالة الثالثة لما وصل الى البلد وجد ان ناس قد افطروا لكن البلاد التي ارتحل

منها لم يفطر اهلا بل حكمه معلق بالبلد - 00:10:11

التي قدم اليها لا بالبلد التي انتقل منها. وهذه يعني هذه المسألة تنبه على كامر هام للشريعة وهذا الامر الهام هو يسرها وسهولتها

ومراعاتها لدفع المشقة على الناس وهذه القاعدة مقررة في الشريعة في مواضع كثيرة من القرآن ومن - 00:10:31

ومن ابغ ما وابلغ اية جاءت في هذا الموضوع هو قول الله جل وعلا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج فمن يسر الله وسهولته ان آ

اباح لهذا الشخص ان يفطر مع الناس حينما - 00:11:01

والا يظل صائما وهم مفطرون لان هذا فيه مشقة عليه وبالله التوفيق احسن الله اليكم. هذا سؤال من المستمع عبد الله علي محمد

رحمة من السودان الشؤون الدينية والوقف. آآ يسأل - 00:11:21

عن حكم الحامل والمرضع اذا في نهار رمضان خائفتين على نفسيهما فقط او خائفتين على نفسيهما ورضيعهما. فهل عليهما القضاء

فقط او القضاء والفدية؟ آآ الجواب اذا خافت المرأة على - 00:11:39

فقط فانها تفطر ولا وليس عليها كفارة. لانها في فطرها تدفع الاذى عن نفسها فقط وعلى هذا الاساس فانها تفطر ولا تكفر. واما اذا

افطرت من اجل الحمل او من اجل الرضاع فانها تكفر مع القضاء. ففي الحالة الاولى تقضي فقط وفي الحالة الثانية - 00:11:59

اذا افطرت من اجل الحمل او من اجل الرضاع فانها تقضي وتكفر فانها تقضي وتكفر وهذه المسألة فرع من فروع القاعدة واسعة جدا

الشريعة وهي ان الشخص اذا دفع الاذى من اجل - 00:12:29

نفسه فانه لا يترتب عليه الشيء الذي يترتب على ما اذا دفع الاذى عنه غيره على سبيل المثال من دفع الصائل لانه صال عليه فانه لا

يضمنه. واذا دفعه من اجل انه صال على غيره فانه يكون ظامنا له. لانه في الحالة الاولى دفع الاذى عن نفسه - 00:12:49

وفي الحالة الثانية دفع الاذى عن غيره وبالله التوفيق. احسن الله - 00:13:19